

17 August 2010

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة والثالثة والتسعون بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الثلاثاء، ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٠، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد غانتشو غانيف..... (بلغاريا)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة المائة والثالثة والتسعين بعد الألف لمؤتمر نزع السلاح.

اسمحوا لي، بالنيابة عن المؤتمر وبالأصالة عن نفسي، أن أبدأ بتوجيه خالص تعازينا إلى وفد باكستان لفقدان عدد كبير من الضحايا بسبب الفيضانات العارمة التي شهدتها في الأيام الأخيرة هذا البلد. ونشعر بالحزن للخسائر الفادحة في الأرواح وكذلك للدمار الذي وقع بسبب هذه الكارثة الطبيعية، ونعرب عن تضامننا مع وفد باكستان.

وننتقل الآن إلى قائمة المتحدثين. أول متحدث هو سفير بولندا، السيد زدزيسلو راباكي. سيكون خطابه، حسب معلوماتي، خطاب وداع، وبالطبع ليس من واجبي فحسب، بل من دواعي سروري، أيضاً، أن أقول إن السفير راباكي كان معنا لعدد من السنين، وإن حكمته وتفانيه في عمل هذه الهيئة كانا دائماً مصدر إلهام لعملائنا. وكما هو الحال دائماً، من المؤسف أن يغادر جنيف وهذا المنتدى زميل ذو خبرة كالزميل راباكي، ولكنني أفهم، أن رحيله سيكون مقروناً بفرص عمل جيدة. ومن هذا المنطلق اسمحوا لي، قبل أن أعطيه الكلمة، أن أتمنى له باسم المؤتمر وبالأصالة عن نفسي، كل التوفيق في مساعيه المقبلة. السفير راباكي، لك الكلمة.

السيد راباكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً لكم، سيدي الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة لي لكي آخذ الكلمة. وأود أن أضم صوتي إلى صوتكم في الإعراب عن تضامننا مع حكومة وشعب باكستان.

واسمحوا لي أن أؤكد لكم، وأنا آخذ الكلمة لأول مرة خلال رئاستكم، دعم وفدي لجميع الجهود التي تبذلونها لكي يحقق هذا المنتدى نتائج ملموسة.

وواقع الأمر هو إنني سأغادر المؤتمر، وقد آن الأوان لكي أوجه كلمات الوداع. لقد تشرفت في تمثيل بولندا في مؤتمر نزع السلاح لأكثر من ست سنوات. وأول مرة طلبت فيها الكلمة كانت من مكان تشغله الآن كوبا. إنني لا أسف على أي شيء. لقد شهدت أعمالنا نجاحات وإخفاقات، ولكن تمكنا، في بعض الأحيان، من إيجاد السبيل للمضي قدماً. وكان هذا هو الحال عندما اعتمدت صيغة الرؤساء الستة لتسهيل النقل السلس للمهام والتعاون المستمر بين رؤساء دورة بعينها. لقد كنا ولا نزال بحاجة إلى تحسين فعالية عملنا، ولا سيما حين نأخذ في الاعتبار أننا لا نزال نفتقر لبرنامج عمل لهذه الدورة. وهناك قدر ما من الإحباط المتراكم حول هذه المسألة، ولكن هناك أيضاً بعض السبل لمواجهة حالة الجمود.

بالطبع، علينا أن نلتزم بالنظام الداخلي، الذي يعكس حق كل دولة في أن ترعى مصالحها الأمنية، بل ومصالح بعينها. ومع ذلك، فإن صالح هذه الهيئة الشهيرة وهيبتها الدولية تتطلبان من جميع الأعضاء أيضاً احترام حق الدول الأعضاء الأخرى في إجراء مفاوضات

دون إضاعة الوقت. وينبغي أن يعترف الجميع بمبدأ التوافق في الآراء، ولكن يجب أن لا يُطبق هذا المبدأ على أمور إجرائية. إذ لا بد أن يكون للعراقيل حدودها.

واسمحوا لي أن أعرب عن أمني في أنكم ستفقون، في النهاية، على برنامج عمل وتستهلون مفاوضات نحن بأمس الحاجة إليها بشأن جميع القضايا التي أصبحت مهياًة للتفاوض. وينبغي عدم المساس بالنهج المتوازن في هذا المجال.

وكلما طالت مناورات المماثلة الإجرائية في المؤتمر، كلما تعين تكريس المزيد من الاعتبار لفكرة إنشاء منتدى بديل أو إرساء عملية موازية يمكن في إطارها القيام بعمل حقيقي بشأن القضايا الجوهرية الناضجة دون أن يقيد ذلك النظام الداخلي للمؤتمر. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو ما إذا كان مثل هذا المحفل أو هذه العملية ضروريان بالفعل لتحقيق هذا الهدف. وجوابي هو كلاً. إذ إنني أرى أن النظام الداخلي الحالي يسمح لأغلبية أعضاء المؤتمر الذين يفكرون بنفس الطريقة، بالبدء بمفاوضات من دون تفويض ومن دون التوصل إلى اتفاق بشأن أية هيئة فرعية، وذلك ببساطة من خلال تنظيم هذه المفاوضات فيما بينهم في جلسات عامة وفقاً لما يمليه عليهم الضمير. وبطبيعة الحال، وبما أنه ينبغي تقييد دور رؤساء المؤتمر ليقصر على ترأس النقاش حول بنود تود الدول مناقشتها، فإن الغالبية التي تفكر بنفس الطريقة ستحتاج إلى تنسيق أنشطتها بشكل مستقل والاتفاق على تقسيم العمل. ويمكن للدول التي لن تكون في وضع يمكنها من الانضمام إلى هذه العملية أن تتحدث في أي قضية، بما في ذلك شواغلها، في أي وقت، خلال تلك الجلسات العامة، وبذا لن تتمكن من عرقلة جهود الأغلبية. ولكي يتأكد أي عضو في المؤتمر يشارك في هذه العملية من أن مصالحه الأمنية الأساسية محمية على النحو الصحيح في الناتج النهائي للمفاوضات، يتعين عليه أن يبذل كل جهد ممكن للحصول على الدعم الكافي والمستمر لموقفه هذا كي يعامل كعامل في التسوية النهائية. ومن الواضح، أنه ينبغي أن لا يتوقع المرء أن يعتمد مؤتمر نزع السلاح برمته نتائج المفاوضات التي تتم فيما بين الغالبية التي تفكر بنفس الطريقة، ولكن اسمحوا لي أن أذكركم في هذا الصدد أن ذلك كان الوضع أيضاً بالنسبة لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وهي مصدر فخر للمؤتمر.

ويمكنكم اتباع هذا النمط كفرصة أخيرة لوضع المؤتمر على الطريق الصحيح. ومن شأن ذلك أن يشجع دولاً أخرى على أن تقدم طلب لكي تصبح عضواً في المؤتمر، وهو طلب ينبغي أن يحظى بالقبول انطلاقاً من روح العالمية الصحيحة.

أشكركم، سيدي الرئيس، وأخيراً وليس آخراً، أود أن أشكر الجميع هنا على حسن تعاونهم. وأتمنى لكم النجاح في مساعيكم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير راباكي على بيانه. والمتحدث التالي على قائمتي هو ممثل الهند الموقر، السفير راو.

السيد راو (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أنضم إليكم في تقديم التعازي والإعراب عن تضامننا مع حكومة وشعب باكستان في أعقاب الكارثة التي أصابت باكستان وأتمنى أن تتمكن هي وشعبها من التغلب عليها قريباً. وأود أيضاً أن أنوه بمساهمات السفير راباكي خلال السنوات الست الماضية، حيث إنه مثل خلالها وفده باقتدار في مؤتمر نزع السلاح. أتمنى له كل النجاح والتوفيق وهو يمضي في مساعيه في المستقبل بعد انتقاله. ويسر وفدي بالفعل أن يراكم تترأسون مداولاتنا. أؤكد لكم تعاوننا ودعمنا الكاملين في أداء واجباتكم.

تعلق الهند أهمية كبيرة على مؤتمر نزع السلاح بصفته المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للمجتمع الدولي للتفاوض بشأن نزع السلاح. والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، التي اعتمدت بتوافق الآراء، أسندت إلى مؤتمر نزع السلاح مسؤولية التفاوض بشأن الصكوك القانونية التي تطبق على مستوى العالم بشأن بنود مختلفة مدرجة في جدول الأعمال المتفق عليه. وقد خدم النظام الداخلي، بما في ذلك قاعدة توافق الآراء، المؤتمر بشكل جيد. وهذه الأمور جميعها أساسية في محفل تفاوضي يقوده الأعضاء ويتعامل مع القضايا الأمنية، ونحن لا نعتقد أن آلية نزع السلاح هي، في حد ذاتها، السبب وراء المأزق الحالي الذي يواجهه المؤتمر في عمله.

ونحن نشاطر خيبة الأمل التي يشعر بها المؤتمر على نطاق واسع لأننا لم نتتمكن من التوصل إلى الاتفاق على برنامج عمل لهذا العام. وكما أشرنا في الدورة الأولى، فإن الهند لن تعارض في حال أجمع الأعضاء على برنامج عمل لاستئناف عملنا من حيث المقرر CD/1864، الذي اعتمد بالإجماع في عام ٢٠٠٩. ومن الجدير بالذكر أن القرار ٢٩/٦٤ الذي اعتمده الجمعية العامة بتوافق الآراء في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، حث المؤتمر على أن يوافق في أوائل عام ٢٠١٠ على برنامج عمل يتمثل في الشروع فوراً في مفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. ونحن نرى أن هذه المفاوضات لا تضر بموقف الهند القائم على المبدأ، والمتعلق ببنود أخرى مدرجة في جدول الأعمال، ولا سيما الموضوع الذي يحتل مقام الأولوية وهو نزع السلاح النووي. وفي الوقت الذي تشارك فيه الهند بنشاط، في المناقشات غير الرسمية بشأن جميع البنود المدرجة في جدول الأعمال، والتي عُقدت خلال الدورة الماضية، فإننا نرى أن التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل يمكن المؤتمر من البدء بعمل موضوعي ينبغي أن يظل الأولوية القصوى.

وتولي الهند كبلد عضو في مجموعة الـ ٢١ وفي حركة عدم الانحياز، أولوية قصوى لنزع السلاح النووي. وكانت الهند ثابتة في دعمها من أجل نزع السلاح النووي على الصعيد العالمي وبشكل كامل ويمكن التحقق منه. ولقد قلنا أيضاً إن منع الانتشار النووي لا يمكن أن ينجح إلا إذا كان مرتبطاً بهدف إزالة الأسلحة النووية بصورة تامة. وقد تقدم رئيس الوزراء راجيف غاندي بخطة عمل ملموسة في عام ١٩٨٨ للقضاء عالمياً ودون أي

تمييز على الأسلحة النووية ضمن إطار زمني محدد. ولا تزال الهند ملتزمة بهذا الهدف وتحقيق رؤيتها المتمثلة في التبشير بنظام عالمي خال من الأسلحة النووية ومن أعمال العنف.

ونحن نرحب بالاتفاق الجديد المبرم بين روسيا والولايات المتحدة لخفض ترسائيهما النووية. وما زال البلدان يملكان معاً أكثر من ٩٠ في المائة من الأسلحة النووية في العالم، وتعتبر المعاهدة الجديدة لخفض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت) خطوة في الاتجاه الصحيح. فهناك حاجة لاتباع عملية تنفيذ خطوة تلو الأخرى وتقوم على التزام عالمي وإطار متعدد الأطراف متفق عليه من أجل نزع السلاح النووي على المستوى العالمي وبشكل غير تمييزي. ومن المفيد أن نتذكر أن أطول وأعمق مآزق شهده مؤتمر نزع السلاح يتعلق بيند جدول الأعمال المتصل بنزع السلاح النووي. ونأمل أن يستجيب المؤتمر للطفرة الأخيرة في الرأي العالمي المؤيد لإزالة الأسلحة النووية لكي تترجم بيانات النوايا إلى إجراءات محددة وملموسة تؤدي إلى الإزالة الكاملة للأسلحة النووية.

ونحن نرى أن اتخاذ خطوات تدريجية لنزع الشرعية عن الأسلحة النووية هو أمر أساسي لتحقيق هدف إزالتها بشكل تام، وكذلك تقليص دور الأسلحة النووية في المذاهب الأمنية، وزيادة القيود المفروضة على استخدام الأسلحة النووية، وإلغاء حالة التأهب النووي، والحد من الأخطار النووية - بما في ذلك إمكانية الاستخدام العرضي أو غير المتعمد للأسلحة النووية - واتخاذ تدابير للحؤول دون حصول الإرهابيين على الأسلحة النووية، كلها هي خطوات تحظى بدعم دولي متزايد. وقد عبرت القرارات التي قدمتها الهند إلى اللجنة الأولى للجمعية العامة عن العدد الكبير لهذه المقترحات. وأود أن أذكر بقرار الجمعية العامة رقم ٥٩/٦٤، الذي يقترح بأن يتفاوض مؤتمر نزع السلاح بشأن اتفاقية لحظر استخدام الأسلحة النووية، والقرار رقم ٣٧/٦٤ بشأن الحد من الخطر النووي، والقرار ٣٨/٦٤ بشأن تدابير لمنع حصول الإرهابيين على أسلحة الدمار الشامل. ونحن نؤيد التفاوض الرامي إلى التوصل إلى اتفاق بشأن ترتيبات فعالة لإعطاء ضمان للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية. وقد تبنت الهند سياسة عدم المبادرة بالاستعمال وعدم الاستعمال ضد الدول غير الحائزة لأسلحة نووية وأنها مستعدة لتحويل هذه التعهدات إلى ترتيبات قانونية متعددة الأطراف. وقد دعمت الهند أيضاً معاهدة عالمية بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية.

لقد كان موقف الهند ثابتاً فيما يتعلق بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. وقد شاركنا في تقديم قرار الجمعية العامة رقم ٧٥/٤٨، لام، الذي أعرب عن اقتناع بالإجماع بأن التوصل إلى معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف ويمكن التحقق منها دولياً وعلى نحو فعال تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى سيكون بمثابة إسهام كبير في عدم انتشار الأسلحة النووية من جميع جوانبه. والولاية تستند الواردة في تقرير شانون إلى قرار الجمعية العامة لعام ١٩٩٣ الذي اتخذ بتوافق الآراء،

والذي دعا المؤتمر إلى إنشاء لجنة مخصصة معيّنة بفرض حظر "على إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى" وتوجيه اللجنة المخصصة نحو التفاوض لهذا الغرض بشأن معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف ويمكن التحقق منها دولياً وبطريقة فعالة. وقد أنشئت هذه اللجنة مرتين، مرة في عام ١٩٩٥، ومرة أخرى في عام ١٩٩٨.

وتم مؤخراً بموجب القرار CD/1864، الذي اعتمده المؤتمر بتوافق الآراء، في ٢٩ أيار/مايو عام ٢٠٠٩، إنشاء فريق عمل للتفاوض بشأن معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى بالاستناد إلى تقرير شانون والولاية الواردة فيه. وبذا يوجد إجماع طويل الأجل في أوساط المجتمع الدولي على الهدف والولاية الأساسيين لمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، وهو ما أعيد التأكيد عليه في مناسبات عديدة، ولن تخدم إعادة فتح الموضوع أي غرض مفيد. والهند ملتزمة بالتفاوض بشأن معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف ويمكن التحقق منها دولياً لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى. ومن شأن المعاهدة المقبلة أن تراعي مصالح الهند المتعلقة بالأمن القومي. والهند هي دولة حائزة للأسلحة النووية وعضو مسؤول في المجتمع الدولي وستدخل في هذه المفاوضات بهذه الصفة.

وتؤيد الهند الجهود الدولية المبذولة لمنع تسليح الفضاء الخارجي، آخذة في الاعتبار التطورات التكنولوجية السريعة التغير التي لا تؤثر على الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي فحسب وإنما أيضاً على أمن الفضاء. وفي حين أن الشفافية غير التمييزية والمقبولة عالمياً - وتدابير بناء الثقة يمكن أن تكون تدابير مكملة مفيدة، فإنه ينبغي أن يكون هدفنا هو التفاوض بشأن صكوك ملزمة قانونياً تعزز الأمن في الفضاء ولجميع مستخدمي الفضاء.

ونود في الختام، سيدي الرئيس، أن نشكركم على الأسلوب القدير الذي وجهتم به عملنا. ونحن نقدر حق التقدير الجهود التي تبذلونها للتشاور مع أعضاء المؤتمر. ونعتقد أنه يتعين أن تكاتف جميع الوفود أيديها مع أيديكم وأيادي من يخلفكم لكي يكون المؤتمر في أفضل وضع يؤهله للبدء بعمل موضوعي في أقرب وقت ممكن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير راو على بيانه. وبذلك تكتمل قائمة المتحدثين فهل ثمة وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي الموقر، السيد لوشينين.

السيد لوشينين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): اسمحوا لي في البداية أن أعرب بالنيابة عن الوفد الروسي عن أعظم مشاعر التعاطف مع حكومة وشعب باكستان وأن أتقدم إليهما بأصدق التعازي على الكارثة الطبيعية التي حلت بباكستان والتي لم يسبق لها مثيل وأن أعرب عن أمل في أن يتمكننا من مواجهة الآثار الناجمة عن الكارثة بدعم من المجتمع الدولي.

سيدي الرئيس، أود أن أتحدث السفير عن ذديسلو راباكي. إنه من المؤسف أن يغادر جنيف زميلنا وصديقنا الحميم. إن ذديسلو دبلوماسي محنك وماهر إلى أبعد الحدود. فهو يمتلك هبة التبصر. وهو قادر على تجاوز المصالح الوطنية والمصالح الإقليمية وعلى تصور ما وراء أفق الأحداث الجارية.

وقد كان من حسن حظي أن أعمل مع ذديسلو في عام ٢٠٠٦ في إطار فريق الرؤساء الستة. وتبوأ ذديسلو راباكي منصب أول رئيس لهذا الفريق في كانون الثاني/يناير من ذلك العام. لقد حدد ذديسلو شخصياً طبيعة عمل المؤتمر لمدة سنة كاملة. وبفضل جهوده تحديداً أنشئت آلية الرؤساء الستة في ذلك الوقت وهي لا تزال تعمل اليوم. كما نظمت آنذاك أول مناقشات مواضيعية بشأن عدم تسليح الفضاء الخارجي. وتمت نتيجة ذلك صياغة مشروع اتفاق صيني روسي وتقديمه بشأن هذا الموضوع.

وقد اكتشفت شخصياً الصفات الرائعة التي يتحلى بها السفير راباكي كدبلوماسي عندما عملنا معاً. ومن بين هذه الصفات القدرة على التحليل وعلى تقييم الأوضاع بشكل سليم ودقيق، وعلى الاستماع إلى آراء الآخرين وعلى هذا الأساس يملك القدرة على طرح أفكار مقبولة للجميع. فهو دبلوماسي قادر على التوفيق بين الآراء المخالفة والتوصل إلى حل وسط، وهو أمر ضروري للغاية في عملنا في المؤتمر، وليس فقط في المؤتمر وحده. لقد أثبت ذديسلو أنه دبلوماسي غير عادي في إطار مجلس حقوق الإنسان، وفي المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة العمل الدولية وفي السلك الدبلوماسي هنا في جنيف بشكل عام. وتطابق هذه الصفات المهنية الرفيعة تماماً مع أخلاقه الشخصية الممتازة. وذديسلو شخص مهذب ويقظ ولطيف وهي من صفات المواطن البولندي، وقلبه وعقله مليئان بالخير والنبيل.

السيد ذديسلو، إنك شخص حقيقي وصديق يُعتمد عليه. وأنا فخور بعملتي معك وبصداقتنا طوال هذه السنوات. وأعرف إنك عينت في منصب رفيع المستوى في بلدك، ولكن ينبغي أن تعرف أننا سنفتقدك بشدة هنا في جنيف مهما قد تكن الأمور في وارسو. وأتمنى لك التوفيق والمزيد من النجاح في حياتك المهنية والشخصية.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي الموقر على بيانه.

(الرئيس واصل بالإنكليزية)

أرى أن ممثل الجزائر الموقر، السفير الجزائري يود أخذ الكلمة.

السيد الجزائري (الجزائر): سيدي الرئيس، أود أن أبدأ بتوجيه تعازي بلدي وبعثتي وشخصي القلبية إلى الأخ السفير زامير أكرم، على هذا التحدي الرهيب الذي يواجهه باكستان اليوم. نحن نعرف ثبات هذا الشعب العظيم، وعلى يقين من أنه سوف يتغلب على هذا التحدي كما تغلب على تحديات أخرى، وإن كان هذا التحدي هو من أهم التحديات التي واجهها من حيث المخاطر المناخية. ونحن واثقون من أن المجتمع الدولي سيستجيب،

وربما بسرعة أكبر بقليل مما كان عليه الحال حتى الآن، لمساعدة باكستان البلد الشقيق في مواجهة هذه الظروف العصيبة اليوم. وأود أن أؤكد للسفير أكرم تعاطفنا العميق مع باكستان ودعمنا القوي لها.

وأود أيضاً عندما أقول هذا، أن أعرب عن تعازينا لجمهورية الصين الشعبية التي تعرضت أيضاً لتحديات هائلة بسبب الكارثة الطبيعية التي أسفرت عن فقدان الأرواح. نحن نعرف أن بلداناً أخرى، بما في ذلك الهند، واجهت تحديات مماثلة، ونريد بالفعل أن نعبر لجميع البلدان التي واجهت الصعوبات بما في ذلك أفريقيا، ابتداءً بموريتانيا وإلى النيجر، تعازينا القلبية ومواساتنا.

وأود أيضاً أن أسجل ما يشعر به وفدي من احترام ومودة وإعجاب إزاء السفير راباكي. لقد كان القوة المحركة لمؤتمر نزع السلاح لسنوات عديدة، وذلك على الأقل خلال جميع السنوات التي حضرت فيها المؤتمر، ويجب أن أقول أنه عندما اعتمدنا برنامج العمل في المقرر CD/1864، شعرت بعثتي بالامتنان للغاية للسفير راباكي على إلهامه في طرح فكرة الرؤساء الستة، ووجدت أنه أداة رئيسية لتعزيز توافق الآراء داخل المؤتمر في مرحلة عسيرة. وبذا فإن الجزائر تشعر بأنها شاركت في المقرر CD/1864، ولكنني أعتقد أن الجزائر يجب أن تفتخر أيضاً بالسفير راباكي للاستفادة إلى أقصى درجة من منصب رئاسة المؤتمر القصيرة إلى حد لا للسماح لأي رئيس من أن يحقق التقدم الذي كان بعيد المنال، ومع ذلك ومن خلال فريق الرؤساء الستة، تغلبنا على هذا التناوب السريع وكان لي الشرف أن أستفيد في عام ٢٠٠٩ أيضاً من فريق الرؤساء الستة الراحل. وأتمنى لكم التوفيق، سيدي الرئيس، ولمن يخلفكم كي يتمكنوا من الحصول على نفس هذا الدعم المناسب من فريق الرؤساء الستة الحالي والمقبل مثلما حظيت به بعثتي العام الماضي.

حضرة السفير راباكي، لقد تعين علي أن أبدي بهذه الملاحظات المترجلة لأنني لم أتمكن من التزام الصمت بعد أن علمت بمغادرتكم هذا المحفل وإن كان ذلك يؤمن الترقية التي تستحقها بالفعل وهو ما يسوغها كلياً عملك في هذا المحفل. ويساورنا شعور بالحزن ونحن نراك تغادر هذا المحفل، وأؤكد لك أن أسمك سيرتبط في المستقبل مع بعض أفضل الجوانب التي يمكن لمؤتمر نزع السلاح تقديمها. نتمنى لكم التوفيق في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الجزائر الموقر. هل هناك أي وفد آخر يود أخذ الكلمة؟ أرى أن ممثل باكستان الموقر، السفير أكرم يود أخذ الكلمة.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لقد طلبت الكلمة لأعرب عن تقديرنا وامتناننا لكم، ولسفراء بولندا والهند وروسيا والجزائر، وغيرهم من الحاضرين في هذه القاعة الذين يشاطرون حسب تقديري الوفود التي أعربت عن مشاعرهم هذا الصباح إزاء الدمار الذي تسببت به الفيضانات التي حصلت مؤخراً في بلدي. ونحن نقدر حق التقدير الكلمات الرقيقة وعبارات الدعم التي تم التعبير عنها، وبالتأكيد سأنقل

ذلك إلى حكومتي. ونحن نتطلع إلى العمل مع أصدقائنا وشركائنا في المجتمع الدولي للتغلب على هذا الدمار الهائل الذي حدث. وتظل صداقتنا مع المجتمع الدولي أعظم قوة تملكها، ولدينا ثقة كاملة في شعب باكستان، الذي نجنا من تجارب مماثلة أخرى في الماضي والذي سيتغلب على هذه الكارثة أيضاً. ولكن اسمحو لي أن أشكركم مرة أخرى، وأشكر الجميع هنا، على كلماتكم الرقيقة لدى الإعراب عن دعمكم لنا.

وأود أيضاً أن أسجل تعازينا ودعمنا لشعب الصين وروسيا، اللذان تعرضا أيضاً لتقلبات المناخ. وأنا اعتقد أن هذه التطورات هي بمثابة دعوة لنا جميعاً لكي نستيقظ ونشعر بالتغيرات المناخية الخطيرة التي تحدث وقضايا البيئة التي يتعين علينا معالجتها بسرعة كبيرة قبل أن تصبح مشكلة عالمية.

وأخيراً، أود أن أعتنم هذه الفرصة لأودّع صديقي، السفير راباكي. فلن دواعي الأسف العميق أن نعلم انه سيغادر جنيف. نتمنى له التوفيق في المستقبل، وأريد أن يعرف أننا نقدر خالص التقدير صداقته، والتزامه ودرايته بالقضايا التي تناولناها في مؤتمر نزع السلاح. لذلك أود أن أعتنم هذه الفرصة لأتمنى له كل التوفيق في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل باكستان الموقر. هل هناك أي وفد آخر يود أن يأخذ الكلمة؟ اسمحو لي الآن أن أعطي الكلمة إلى نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، السيد ساريفا. حيث سيقدم لنا بعض المعلومات المتعلقة بالاجتماع الرفيع المستوى الذي سيعقد في نيويورك في ٢٤ أيلول/سبتمبر من هذا العام.

السيد ساريفا (نائب الأمين العام للمؤتمر) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بالإضافة إلى المعلومات التي قدمت إليكم في وقت سابق، أود أن أضيف أن الاجتماع سيعقد يوم الجمعة، المصادف ٢٤ أيلول/سبتمبر - وهو ما أعلمتكم به من قبل، ولكن لدينا الآن المواعيد المضبوطة - سيبدأ الاجتماع في وقت مبكر من الصباح، أي الساعة الثامنة صباحاً، ويستمر حتى الساعة الواحدة بعد الظهر، وسوف يعقد في غرفة الاجتماعات رقم ٢ في مبنى المرج الشمالي.

وقد أتاحت الخمس ساعات الإضافية بموجب قرار من الأمين العام للأمم المتحدة نفسه. حيث قرر الأمين العام تمديد الفترة الأولية المحددة بساعتين إلى ثلاث ساعات لإتاحة الفرصة لجميع الوزراء وكبار الموظفين للإدلاء ببياناتهم. وبعبارة أخرى، سيُبدل كل جهد ممكن لضمان أن يتمكن المشاركون من مستوى وزير وما فوق من التحدث.

وتم توجيه دعوات لحضور الاجتماع إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، البالغ عددها ١٩٢ دولة، وإلى الكرسي الرسولي وفلسطين، وكذلك إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وسيتّم حث المتحدثين على عدم تجاوز الحد الأقصى للكلام. وستبلغ الوفود في المستقبل القريب عن المدة القصوى للتحدث في مذكرة معلومات. والأمانة العامة للأمم المتحدة بصدد إعداد مذكرة المعلومات هذه والتي سوف تحتوي على تفاصيل حول الترتيبات اللوجستية وغيرها من الترتيبات، وينبغي إرسال هذه المذكرة إلى جميع الدول الأعضاء في نيويورك في نهاية الأسبوع المقبل.

وكما سيتم ذكره في مذكرة المعلومات تلك، سيتم فتح قائمة المتكلمين في نيويورك قرابة الأول من أيلول/سبتمبر. وعلى الرغم من إتاحة خمس ساعات لعقد الاجتماع - كما أشرت، فإنه سيتم بذل كل جهد ممكن للسماح لجميع الحاضرين من مستوى وزير وما فوق بأخذ الكلمة - ولمن الضروري أن يحترم المتكلمون الحد الأقصى للوقت المتاح لإلقاء الكلمات، وذلك للسماح لغيرهم من الحاضرين من الشخصيات رفيعة المستوى من أخذ الكلمة. وسيتم عند إعداد قائمة المتكلمين، إيلاء الاعتبار الواجب لا لموعد الإدلاء بالكلمة ولكن أيضاً لدرجة المتكلم. وبعبارة أخرى، سيتم احترام الممارسة المعتادة لدى عقد اجتماعات رفيعة المستوى من هذا القبيل في نيويورك، وموعد الإدلاء بالكلمة ومرتبة المتحدث.

وهذا هو ما تود الأمانة العامة أن تطلعكم عليه في هذه المرحلة. ونتمنى أن تصدر مذكرة المعلومات، كما قلت، بحلول نهاية الأسبوع المقبل في نيويورك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر نائب الأمين العام على المعلومات المفيدة جداً التي قدمها لنا. وأرى أن ممثل الجزائر الموقر السفير الجزائري يود أخذ الكلمة.

السيد الجزائري (الجزائر): سيدي الرئيس، أود أنا أيضاً أن أشكر نائب الأمين العام على تعليقاته. وأعتقد أنه حدث في نيويورك نوع من التفاعل الديمقراطي مع الدول الأعضاء بشأن تنظيم هذا الاجتماع وبشأن السيناريو المعد لعقده. ولدي بعض الأسئلة. ربما أمكن أن أطرح السؤال الأول. هل حدث أي تفاعل مع الدول الأعضاء؟ فقد لاحظت، على سبيل المثال، أنه وفقاً للبيان الذي أدلى به للتو، أنه تم تمديد فترة الجلسة من ثلاث إلى خمس ساعات في ضوء رد فعل الدول الأعضاء، لذلك فلا بد أن يكون قد حدث قدر من التفاعل، وأكون ممنناً لو تفضلتم بإطلاعي على المكان الذي تم فيه التشاور إذا كان قد وقع بالفعل.

وإن كان لدي أي تعليق لأبديته، لقلت إنه من المفيد أن تستغرق مناقشة مثل هذا الموضوع يوماً كاملاً بدلاً من مجرد التعجيل بالأمر في جلسة الصباح التي تبدأ في الساعة ٠٨. وملاحظتي الثانية هي أن مستوى التمثيل سيكون مرتبطاً بالوقت المسموح به للإدلاء بكلمة ما، ولذلك سأكون ممنناً لو أنه كان بالإمكان إعلامنا على وجه السرعة بالمدة المحددة للإدلاء بكلمة، لأنه يصعب، في بعض الأحيان، دعوة شخصيات رفيعة المستوى من عواصم البلدان لحضور المؤتمر والإدلاء ببيان من دقيقتين أو ثلاث، وذلك من حيث تبرير تكاليف

السفر إلى نيويورك بالنسبة لكثير من ممثلي البلدان النامية الذين يحضرون لمجرد التحدث لمدة دقيقتين أو ثلاث دقائق. إذ قد يتعين

تقديم بعض الإيضاحات بهذا الصدد. وأود أن أقترح أنه كلما أسرعنا في الحصول على هذه المعلومات، كلما كان ذلك أفضل.

والنقطة الثالثة هي، هل هناك أي مؤشر للنتائج المتوقعة من الاجتماع؟ فعندما تجتمع الدول الأعضاء في تجمع كبير كهذا، حتى لو كان غير رسمي، فإنه ينبغي أن يكون هناك غرض من الاجتماع. وبالطبع أنا أفهم أن الغرض هو تقديم دفعة جديدة للمناقشات الجارية في مؤتمر نزع السلاح. هل هذا هو الغرض؟ ولكن، ما هو، بعد ذلك، شكل المتابعة التي يُتوقع إجراؤها؟ أعني انه يفترض من الأمين العام أن يقدم ملخصاً للمناقشة أو تفسيراً ما لها. هل هناك أي مؤشر يدل على أن ذلك سيكون حدثاً لمرة واحدة أم أن مثل هذه الأهمية سترتبط بعملية متابعة؟ وإذا كان الأمر كذلك، ما هي عملية المتابعة التي يتم النظر فيها؟

وأخيراً أود أن أعرف ما إذا كانت مشاركات الدول الأعضاء، في حال مثلها رؤساء الدول أو وزراء ستسجل؟. هل سيكون هناك نوع ما من المحاضر الموجزة أو أية محاضر؟ هذا هو سؤال الرابع وسأكون ممتناً لو أمكن توفير بعض الإيضاحات في هذا الصدد.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الجزائر الموقر على بيانه. والآن أعطي الكلمة لنائب الأمين العام للمؤتمر.

السيد ساريغا (نائب الأمين العام للمؤتمر) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم، سيدي الرئيس، وأشكر سعادة سفير الجزائر على الأسئلة المفيدة جداً التي طرحها.

وفيما يتعلق بسؤاله الأول عن التشاور مع الدول الأعضاء، لقد قام الأمين العام بالفعل باستشارة عدد كبير من الدول الأعضاء في نيويورك وأثناء التفاعل مع محاورين رفيعي المستوى خلال أسفاره. وأنا أفهم أيضاً أن من المقرر أن يجتمع الأمين العام كذلك مع رؤساء المجموعات الإقليمية بنيويورك - المجموعات الإقليمية الخمس في نيويورك - في المستقبل القريب جداً، وربما كان ذلك هذا اليوم.

وفيما يتعلق بإمكانية تمديد مدة عقد هذه الجلسة الهامة لتصبح يوماً كاملاً، فإن هذا الأمر قد نوقش في الواقع. ومع ذلك، وفي ضوء الجدول الزمني المكتظ بالاجتماعات الرفيعة المستوى في ذلك الأسبوع، فإن هذا لن يكون ممكناً. فخمس ساعات هو الحد الأقصى المتاح، أي من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر.

وفيما يتعلق بالمدة القصوى المسموح بها للإدلاء ببيانات، يمكنني أن أقول أن أقصى مدة لن تتجاوز خمس دقائق، ولكن سَتُبَلِّغُ الدول الأعضاء، في مذكرة المعلومات، بالمدة المحددة لذلك بالضبط.

وفيما يتعلق بنتائج الاجتماع: فإنه كما تم تبيانه سابقاً، سوف يوجز الرئيس نتيجة الاجتماع، ولكن ما أفهمه هو أن الأمين العام لا يود بالتأكيد أن يصبح هذا الاجتماع حدثاً دون أثر أو حدثاً يحدث مرة واحدة فقط سرعان ما يصبح طيّ النسيان. فقد عقدت اجتماعات مواضيعية رفيعة المستوى بشأن مجموعة من القضايا على مدى السنوات العديدة الماضية على هامش الجمعية العامة، وكان التحدي ولا يزال هو إجراء متابعة فعالة وذات مغزى. ولكن أستطيع أن أقول إن كلاً من الأمين العام والأمين العام للمؤتمر يودان أيضاً أن تتسم النتائج بصبغة تطلعيّة إلى حدّ أكبر.

وبعبارة أخرى، سيلخص الأمين العام مضمون الاجتماع في ملاحظاته الختامية، ولكن من المحتمل أيضاً أن يتطرق، في الوقت نفسه، إلى الجانب التطلعي. ومع ذلك، لا تزال المشاورات جارية فيما يتعلق بالتحفل والمضمون المناسبين لهذا الجانب التطلعي.

وللأسف وفيما يتعلق بالسؤال الأخير الذي طرحه السفير بشأن توفير المحاضر، فإنني لست في وضع يمكنني الإجابة الآن. وسأستعلم وسأقدم جواباً. ومن المرجح أنه في ضوء عبء العمل الشاق للغاية في الأمم المتحدة في ذلك الوقت، فإن المحاضر الموجزة - ناهيك عن المحاضر الحرفية - لن تكون متاحة، ولكنني أفترض أن إدارة شؤون الإعلام ستكون حاضرة، وسيتم بالتأكيد تقديم بيانات صحفية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر نائب الأمين العام. أرى الآن أن ممثل ألمانيا الموقر، السفير هوفمان يود أخذ الكلمة.

السيد هوفمان (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، طلبت الكلمة أيضاً لكي أتكلّم عن المسألة التي أثارها سفير الجزائر، ولكن بما أنني أخذت الكلمة، اسمحوا لي أن أضم صوتي إلى الأصوات التي نقلت التعازي وأعربت عن التعاطف مع وفود باكستان والصين وروسيا بشأن الكوارث الطبيعية التي حلت ببلدناهم. أنا أعتقد، أنه في أيام الكوارث الإنسانية هذه، ينبغي التريث فيما يتعلق بجميع القضايا الأخرى والتركيز على مساعدة المتضررين والتضامن معهم.

واسمحوا لي أيضاً أن أقول كلمة في رحيل زميلنا من بولندا، السفير راباكي. فأنا لم ألتحق بالمؤتمر سوى في العام الماضي لذلك لم تسنح لي الفرصة لأكون حاضراً عندما تمت دعوة فريق الرؤساء الستة الخ، ولكن أود أن أقول إنه يؤسفني كثيراً أن أعلم بمغادرة السفير راباكي. فأنا أعتبره شخصية ملهمة وعارفة بمسائل عديدة، بما في ذلك بالطبع مؤتمر نزع السلاح، ولقد استمعت باهتمام شديد إلى البيان الوداعي الذي أدلى به، والذي أعتقد أنه يوفر غذاءً فكرياً مفيداً للغاية. ووجدته أيضاً زميلاً لطيفاً للغاية، من النوع الذي أسميه بـ "الطراز الأوروبي القديم"، وقد استمتعت للغاية بوجوده معنا، وأتمنى له التوفيق.

بشأن المسألة قيد البحث الآن، أود أن أضيف سؤالاً واحداً على الأسئلة التي طرحها السفير الجزائري، وهو عن دورنا هنا فيما يتعلق باجتماع ٢٤ أيلول/سبتمبر. وكنت أعتقد أن عقد اجتماع غير رسمي حول توقعات الوفود بشأن هذا الاجتماع سيكون أمراً مستصوباً. إنني شخصياً، كنت ولا أزال أفضل الاجتماعات التي تسمى "غير الرسمية" للاقتراب فعلاً من جوهر الموضوع. سؤالني هو مجرد معرفة ما إذا كانت هناك أية خطط في هذا الصدد.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفير ألمانيا. أرى الآن أن ممثل باكستان الموقر، السفير أكرم يود أخذ الكلمة.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أكتفي بتقديم بعض التعليقات وأن أتقاسم مع الحاضرين بعض الأفكار رداً على المعلومات التي قدمتها لنا الأمانة حول الاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في ٢٤ أيلول/سبتمبر.

أنا أتفق تماماً مع زملائي في آرائهم، ومع سفير الجزائر وألمانيا بشأن الأسئلة التي طرحها على الأمانة العامة.

وتتعلق إحدى النقاط التي أود أن أنيرها بالإجراء والثانية بالجوهر. وإذا كان فهمي صحيحاً فيما يتعلق بالإجراء، إنه كان قد تم سابقاً تقديم اقتراح بأن تدلي المجموعات الإقليمية أو رؤساء الدول الذين يمثلون المجموعات الإقليمية بالنيابة عن مناطقها على التوالي بكلمات، وإنه في الاجتماع غير الرسمي الذي عقدناه مع الأمين العام للمؤتمر في الأسبوع الماضي، أشار العديد منا إلى أنه بقدر ما يتعلق الأمر بالمنطقة الآسيوية، فإنه لا يوجد موقف متفق عليه، ولذلك سينبغي أن يكون هناك أكثر من شخص واحد أو بلد واحد يود أخذ الكلمة. ومن ناحية أخرى، فهمنا أنه نتيجة المداولات التي تجري في نيويورك، فإن مجموعة عدم الانحياز - دول حركة عدم الانحياز - سيمثلها المنسق التابع لها، وأن المنسق سي طرح آراء بالنيابة عن بلدان عدم الانحياز.

لذلك أود أن أعرف ما هو الأساس الذي ستستند إليه هذه البيانات. هل سيقوم الأساس على المناطق أو هل سيكون بالإمكان لمجموعتنا أن تبين ما ينبغي فعله بشأن آلية نزع السلاح بأكملها؟ هذا هو سؤال أود أن أطرحه.

والسؤال الآخر هو حول النتيجة. إذا كانت النتيجة ستكون موجزاً أو تقييماً يقدمه الرئيس، فكيف سيتم تقاسم ملكية هذا الموجز من قبل الآخرين الذين سيشاركون، من مثل الدول الأعضاء؟ وفي هذا السياق، ما هو المدخل الذي يمكن لنقطة الاتصال أن تقدمه في هذه العملية برمتها، أي، مؤتمر نزع السلاح؟ وهنا أتفق مع زميلنا من ألمانيا على أننا بحاجة هنا في هذا المؤتمر لإجراء مناقشات غير رسمية وذلك على الأقل بشأن الموضوع الذي نعتقد أنه ينبغي التركيز عليه حول النتائج المتوخاة من اجتماع أيلول/سبتمبر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير أكرم على بيانه. والآن أعطي الكلمة إلى نائب الأمين العام.

السيد ساريغا (نائب الأمين العام للمؤتمر) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بخصوص البيانات التي سيدلى بها في اجتماع ٢٤ أيلول/سبتمبر، فإن الفكرة كانت، في مرحلة ما، هي أن يقتصر الإدلاء ببيانات على عدد محدد من الدول الأعضاء التي تنتمي إلى كل من المجموعات الخمس الإقليمية الجديدة التي تتخذ من نيويورك مقراً له، وذلك بسبب ضيق الوقت، ولكن تم العدول عن هذه الفكرة وذلك بغية السماح لأكثر عدد ممكن من الدول الأعضاء بأخذ الكلمة. وقد قرر الأمين العام تمديد الوقت المحدد للإدلاء ببيانات إلى خمس ساعات. وسوف يأخذ جميع المتحدثين الكلمة بالنيابة عن حكوماتهم، أو، في حالة المنظمات، بالنيابة عن المنظمات الثلاث. وإذا كان البلد الذي يأخذ الكلمة يقوم بدور تنسيقي مركزي في مجموعة إقليمية أو سياسية، فيمكن لهذا البلد بسرور، أن يتقاسم موقف تلك المجموعة مع الآخرين. وبما أن هذا الاجتماع ليس اجتماعاً للجمعية العامة، وبذلك فإنه لا يخضع لتطبيق النظام الداخلي وممارسات الجمعية العامة، فمن المرجح جداً اتباع الممارسة المعمول بها عند عقد اجتماعات رفيعة المستوى من هذا القبيل، وهذه الممارسة المتبعة تتضمن السماح للمتحدثين بالنيابة عن المجموعات الرئيسية أو منسقيها من أخذ الكلمة في وقت مبكر. هذا هو ما يمكنني أن أقوله في هذه المرحلة بشأن السماح للمجموعات بأخذ الكلمة، ولكنني أفترض اتباع الممارسة المعمول بها في الجمعية العامة.

وبشأن المضمون، وفيما يتعلق بالأسئلة التي طرحها السفير هوفمان والسفير أكرم بشأن إمكانية قيام مؤتمر نزع السلاح بعقد اجتماعات غير رسمية، أو مشاورات غير رسمية مغلقة، ومضمون الاجتماع في وقت مبكر، فهذا أمر يتعين على الرئاسة أن تتابعه وأن يبت به أعضاء المؤتمر. وهذا ليس شيئاً يعود إلى الأمانة العامة البت فيه. وبطبيعة الحال، سيكون من المفيد للأمين العام عند التحضير للاجتماع أن "يتحسس" ما يحدث في جنيف. وسيكون من المفيد أن يكون فكرة حول الشعور السائد في المنتدى وهو شعور سيكون شبيهاً، إلى حد كبير، بالشعور الذي سيسود الاجتماع المزمع عقده في ٢٤ أيلول/سبتمبر. ما هو هذا الشعور، وكيف نستطلع في وقت مبكر، هو أمر، لا يزال حسب تصوري رهن المشاورات. ويمكن أن يتضح هذا الشعور خلال مناقشات غير رسمية في مؤتمر نزع السلاح. ويمكن أن يظهر أيضاً من خلال مدخلات غير رسمية من أعضاء المؤتمر توجه إلى الرئاسة وإلى الأمانة وأية مدخلات من هذا القبيل ستكون موضع ترحيب كبير بالطبع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر نائب الأمين العام. أعطي الكلمة الآن للممثل أوكرانيا الموقر.

السيد كازيانوف (أوكرانيا) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أتوجه بتعازينا إلى وفد باكستان بسبب الفيضانات التي شهدتها بلده.

وثانياً، أود أن أسهب في الحديث عن الجزء الرفيع المستوى الذي يعقد في نيويورك. وكما تعلمون، فإن أوكرانيا طالما أعربت عن تأييدها لتمديد الإطار الزمني لهذا الاجتماع. وقد استمرت مشاوراتنا مع شركائنا في مجموعة دول أوروبا الشرقية وتم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الحاجة إلى تمديد تلك الفترة الزمنية، لا سيما وأن مؤتمر نزع السلاح لم ينجح في اعتماد قرار هام من أي نوع خلال العقد الماضي. نعقد جميعاً آمالاً كبيرة على ذلك الجزء الرفيع المستوى. وعليه، أود أن أدم بصفتي الوطنية، أيضاً وجهات النظر التي أعرب عنها اليوم بشأن إمكانية اعتماد وتوسيع الإطار الزمني للاجتماع. نحن نقترح عقد اجتماع لمدة خمس ساعات بدلاً من ثلاث ساعات وتخصيص يوم كامل للعمل وتوسيع هذا الإطار ذي الصلة به.

ونحن نعتقد أنه ينبغي أن لا تنعكس نتيجة الجزء الرفيع المستوى في نيويورك في مجرد الموجز الذي يقدمه الرئيس، كما سبق القول، بل أن تنعكس أيضاً في توصيات تهدف إلى كسر الجمود الذي تواجهه أعمال المؤتمر. وفي هذا الصدد، أعتقد أن ثمة ما يبرر كلياً عقد اجتماع طوال اليوم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل أوكرانيا الموقر على بيانه. وقبل أن أعطي الكلمة لسفير الجزائر الموقر، أسمحوا لي أن أقدم بعض التوضيحات فيما يتعلق بدور وخطط هذه الرئاسة بشأن الاجتماع الرفيع المستوى المقبل المزمع عقده في نيويورك.

لقد أتيت لي الفرصة أن أقدم في الجلسة العامة الأخيرة بعض المعلومات حول نوايانا بشأن هذه المسألة. فبعد الإعلان عن المبادرة بعقد مثل هذا الاجتماع، طلب عدد من الوفود أن تؤخذ رغباتهم في الاعتبار عند مناقشة هذا الموضوع داخل المؤتمر أو خارجه على شكل اجتماع غير رسمي، أو "مشاورات غير رسمية جانبية". ولعلكم تذكرون أنه طلب منا، أثناء الاجتماعات التي عقدها الأمين العام للمؤتمر مع المجموعات الإقليمية، أن نساهم في الاجتماع الرفيع المستوى. وقد عقدنا، حتى الآن، عدداً من المشاورات الثنائية والعديد من الاجتماعات مع المجموعات الإقليمية خلال رئاستنا، بما في ذلك خلال فترة ما بين الدورتين، ونحن نخطط بالفعل لعقد هذا الاجتماع لكي تتمكن من تبادل وجهات النظر بحرية حول الاجتماع الرفيع المستوى المقبل، بما في ذلك بشأن نتيجته. ونحن لا نزال ندرس هذه الإمكانية. وكانت إحدى الأفكار المطروحة هي أن يعقد الأسبوع المقبل، أي في الأسبوع الأخير من فترة رئاستنا. ومازلنا ندرس الفكرة، ولكن أود أن أقول بصراحة إنني أرى أن الحماس قد تراجع لدى بعض زملائنا. ولكن سنواصل النظر في إمكانية عقد هكذا اجتماع. ويمكننا أن ننظر، رغم ذلك، في شكل الاجتماع وفي موعد انعقاده بالطبع.

وأعطي الكلمة الآن لسفير الجزائر الموقر.

السيد الجزائري (الجزائر): شكراً لكم، سيدي الرئيس، على توضيحاتكم الإضافية. وقبل أن أدلي بالتعليقات التي أود أن أبديها، أريد أن اعتذر لصديقنا العزيز، السفير لوشينين.

لقد أبدت في وقت سابق ملاحظاتي على نحو مرتجل، دون أن أعبر، مثل سفير باكستان الموقر، عن تعاطفي التام مع روسيا التي تواجه فترة صعبة جداً أيضاً.

والسبب وراء مواجهتنا لبعض الصعوبات في معالجة الموضوع المتعلق بالدور الذي ينبغي أن يؤديه السفراء في جنيف يعود إلى أن انطباعنا بعد أن اجتمعنا مع الأمين العام للمؤتمر هو أن هذا الأمر يتعلق بجميع أعضاء الأمم المتحدة لا بمؤتمر نزع السلاح بل ببنية عضوية الأمم المتحدة، وقد أدى ذلك إلى انهماكنا في سلسلة كاملة من التعقيدات المتعلقة بكيفية تنظيم مثل هذا التشاور، حتى لو كان غير رسمي - وكما تعلمون نحن نجتمع هنا بصفة رسمية إلى حد ما، حتى في حال الجلسات غير الرسمية. وقد يتعلق الموضوع بالمسائل الإجرائية وهو ما جعل الأمر معقداً إلى درجة أدت إلى شعوري شخصياً بقدر من الإحباط.

والآن، إذا تم تناول هذه المسألة في سياق مؤتمر نزع السلاح، فأنا أعتقد أن الأمر سيكون أكثر بساطة، ولا أرى أي سبب يحول دون إتاحة الفرصة للمؤتمر للتعبير عن وجهات نظره، ويتعين على نائب الأمين العام الموقر أن ينقل هذه الآراء إلى الأمين العام. وأعتقد أن النقطة الأساسية هنا هي أننا سمعنا من نائب الأمين العام للمؤتمر إن الأمانة العامة مستعدة لقبول - أو التفكير، على الأقل، في قبول - أي موقف يتمخض عن اجتماع يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر الذي سيعقده مؤتمر نزع السلاح. حسناً، إذا كان الأمر كذلك، وإذا تخلصنا من الجدل الميتافيزيقي المتعلق بالإجراءات، فأود أن أقول أننا نعقد اجتماعاً لتحديد تركيبة المشاورات غير الرسمية الجانبية المزمع عقدها، وإذا كانت الأمانة العامة مستعدة لتلقي أي تعليقات تبنى داخل المؤتمر أو من خلال منسقيننا على التوالي أو من خلال مناقشة تسجل الأمانة فحواها، فإنني أعتقد أنه ينبغي عقد هذا الاجتماع، وأتفق تماماً مع الموقف الذي أعرب عنه سفير ألمانيا وباكستان.

والسبب الذي حال دون مواصلة ذلك بالفعل هو هذه العقبة الإجرائية، ولكنني أقترح الآن، سيدي الرئيس، أن تتكرم بالانتقال إلى مشاورات غير رسمية جانبية معنا جميعاً، وربما كان ذلك من خلال منسقيننا، وربما تقرر المضي قدماً كما تكرمتم بالإشارة إلى إجراء مثل هذه المشاورات غير الرسمية في الأسبوع المقبل، وسنرى كيف يمكن أن ننقل هذه الآراء إلى الأمين العام. والنقطة الوحيدة التي نحن بحاجة للموافقة عليها قبل أن نبدأ هي أن يكون الأمين العام مستعداً بالفعل للنظر في مدخلات مؤتمر نزع السلاح في نيويورك عندما يتخذ القرارات بحكم معرفته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفير الجزائر وأحيط علماً باقتراحاتكم. إنني أرى الآن سفير البرازيل الموقر يود التحدث فليتفضل.

السيد ماسيدو سواريس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أضم صوتي إليك وإلى الزملاء الآخرين في الإعراب عن تعازينا وعن القلق الذي يساورنا إزاء المشاكل التي تواجهها كل من باكستان وروسيا والصين والبلدان الأخرى التي تواجه حالياً

كوارث طبيعية. إنني أحاول أن لا أنسى أن غرضنا في نهاية المطاف هو العمل من أجل تجنب كوارث أكبر من الكوارث التي وقعت حتى الآن في العالم. وبما أن الكلمة معي، فلن أتقاعس عن توجيه كلمات التعاطف والصدقة إلى السفير راباكي، الذي استمتعت بالعمل معه بالفعل.

وبإيجاز شديد فإنه ثمة نقطتين، الأولى هي أنني سأعتبر أن عدم تبادل الآراء في إطار مؤتمر نزع السلاح هو أمر غريب. وسمحوا لي أن أتحدث بشكل غير رسمي بشأن الاجتماع الرفيع المستوى المقبل المزمع عقده في نيويورك، فوفقاً لفهمي للمحادثات وكذلك للاجتماعات الإقليمية، لا تزال النقاط التي يتعين على قادتنا أن يأخذوها في الاعتبار غير واضحة، بغض النظر، بالطبع، عن المشاورات الهامة التي يجريها الأمين العام. وأعتقد أن حكومتي تود أن تتلقى من الوفود بعض المعلومات لا بشأن المسائل العملية فحسب - لقد حصلنا على كل شيء نريده تقريباً من السيد ساريفا - وإنما أيضاً بشأن ما هو متوقع، وما هو أفضل شيء يمكننا قوله. فالموضوع الذي سيتم تناوله في الاجتماع الرفيع المستوى هو موضوع واسع، والوقت المتاح قصير. فكل متكلم يرغب في التركيز على بعض النقاط، ومن شأن ذلك أن يساعد الأمين العام في جهوده وفي الاستنتاجات التي سيتوصل إليها في نهاية الاجتماع. ولذلك أعتقد أن من المهم أن يكون هناك تبادل للآراء، وإذا لم يتم تبادل وجهات النظر في المؤتمر حول مضمون الاجتماع الرفيع المستوى قبل انعقاده فإن ذلك لن يُفسر تفسيراً إيجابياً.

والنقطة الثانية تتعلق بتنظيم الاجتماع، ولكنها تؤثر على مضمونه. والرسالة التي تحتوي على الدعوة التي وجهها الأمين العام إلي لحضور هذا الاجتماع ليست أمامي ولا أتذكر إذا كانت تجيب على سؤالي، ولذلك ربما تفضلت أنت، سيدي الرئيس، أو نائب الأمين العام للمؤتمر بتسمية عنوان الاجتماع على وجه الدقة. وبعبارة أخرى، ما ذا سيذكر في يومية الأمم المتحدة تحت عنوان برنامج اليوم، أي ما هو أسم الاجتماع؟

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل البرازيل الموقر. ولغرض التسجيل عنوان الاجتماع هو "تنشيط أعمال مؤتمر نزع السلاح والمضي قدماً في مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف".

وأرى الآن أن السيد ممثل ألمانيا، السفير هوفمان يود التحدث فليتفضل.

السيد هوفمان (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أعتذر عن التحدث مرة أخرى، ولكن أعتقد أن هذا النقاش مهم جداً. فعدم تنظيم أية مناقشة فعلية على حد علمي بين الدول بشأن مضمون هذا الاجتماع الرفيع المستوى، قبل عقده بخمسة أسابيع، هو أمر غير عادي في رأيي. ونحن نسمع عن المسائل الإجرائية، مثل كم دقيقة يُسمح لرؤساء الدول أو الوزراء بالتحدث ومدة الاجتماع إلخ ولكن النتيجة هي أن المناقشات قليلة للغاية. وبما أنكم أشترتم، بناء على طلب زميلنا من البرازيل، إلى عنوان الاجتماع، أعني أن التسمية تناسب حقاً الصورة فعلاً. فهذا الاجتماع هو في نهاية الأمر اجتماع طلب انعقاده بسبب الجمود الذي

يوأجهه مؤتمر نزع السلاح في عمله، وإذا كنا نحن الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح لا نستطيع أن نعقد على الأقل مناقشة غير رسمية حول ما نتوقعه من هذا الاجتماع، فإن ذلك سيكون في رأيي، أمراً غير عادي للغاية بالفعل.

والمسألة لا تكمن في أنه سيتم الإعراب عن آراء مؤتمر نزع السلاح في شكل توفيق. إذ إنني أعتقد أنه ينبغي، على الأقل، أن تتاح للأمين العام الحالي فرصة للاستماع إلى رأي المؤتمر فيما يتعلق بذلك الاجتماع. فلننا بحاجة إلى التوصل إلى توافق في الآراء على ذلك.

وهذا يقودني إلى النقطة الأخيرة، وهي نقطة إجرائية. لا أعتقد أنه ثمة حاجة للإجماع في الرأي كي تدعونا بصفتمكم الرئيس لإجراء مفاوضات غير رسمية جانبية حول هذا الموضوع. وأعني أن ذلك سيوقف كل شيء. فإذا تطلب عقد اجتماعات غير رسمية جانبية وتوجيه دعوة إلى الأعضاء، والإجماع عندما يقول الجميع لكم بصوت عال "أنا أؤيد ذلك"، فلا أعتقد أننا سوف نحرز أي تقدم على الإطلاق. ولذلك فإنني أرى أنه ما لم تستشعروا مقاومة قوية جداً بين الوفود، وهو أمر لا أشعر به، فإن الطريق مفتوح لإجراء مثل هذه المناقشات غير الرسمية الجانبية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير هوفمان. هل هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة للسفير الجزائري.

السيد الجزائري (الجزائر): آسف لأخذ الكلمة مرة أخرى. أنا أتفق مع سفير ألمانيا الموقر على أنه لن يكون هناك أي اعتراض إذا سميت هذه المناقشات غير الرسمية مناقشات جانبية. ولكن سيكون من الألف التحاذ هذا القرار بالإجماع، ولكنني لا أعتقد أن هناك مشكلة في الحصول على توافق في الآراء بشأن عقد هذه الاجتماعات غير الرسمية الجانبية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير الجزائري. أرى أن ممثل الكاميرون الموقر، السفير نكو يود أخذ الكلمة.

السيد نكو (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية): أود في هذه المناسبة توجيه خالص التعازي للشعوب الصديقة في الاتحاد الروسي، وباكستان والصين، وأن أقول لهم إن الكاميرون تشاطرهم أحزانهم كلياً.

سأكون موجزاً. لقد سمعت للتو اقتراحكم بعقد اجتماع. وأعتقد أن جميع أعضاء المؤتمر سعداء إزاء إمكانية عقد مثل هذا الاجتماع في الأسبوع المقبل.

ونظراً لأهمية الموضوع الذي سيتم تناوله في هذا الاجتماع، أقترح أن نبذل جميع الجهود الممكنة كي يعقد في أقرب وقت ممكن حتى تتمكن من مساعدة الاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في نيويورك من خلال مداولاتنا. ينبغي أن يقترح مؤتمر نزع السلاح، على الأقل، على أمانة هذا الاجتماع الرفيع المستوى بعض السبل الممكنة لضمان نجاحه. نحن

الجهة التي تعرف ما هي المشاكل التي تحتاج إلى المعالجة. لذلك أود أن يعقد اجتماعنا في أقرب وقت ممكن، لمدة يوم أو اثنين إذا لزم الأمر، لكي تتمكن من العثور على أرضية مشتركة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الكامبيرون. هل هناك أي وفد يرغب في أخذ الكلمة؟ لا أرى أحداً.

وقبل أن أختتم جلستنا، اسمحوا لي أن أدلي، متحدثاً عن نفسي، بوضع كلمات تلخص ما سمعناه حتى الآن. استنتاجي الأول هو أنه لا توجد أية دولة من الدول الأعضاء ولا أي وفد لا تدعم أو يدعم أو لا تحبذ أو يجبذ عقد مشاورات، أو اجتماع، تتعلق أو يتعلق بالاجتماع الرفيع المستوى المقبل المزمع عقده في نيويورك. وبطبيعة الحال، فإنه يعود للرئيس، في رأبي، أن يقرر متى تعقد مثل هذه المناقشات وما هو شكلها، ولذلك فإننا سننظر في هذا الموضوع من جديد وسنحيطكم علماً بقرار الرئاسة بشأنه.

وإذا لم يكن هناك أي طلب آخر لأخذ الكلمة، فإننا بذلك نختتم أعمالنا لهذا اليوم. وسوف تبلغكم الأمانة، في الوقت المناسب، عن موعد الجلسة العامة المقبلة، إذا كانت ستعقد جلسة.

ترفع الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٠